

## محاضرات السيرة النبوية 13- لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي

### - قصة عبد الله وأبي محجن (ر)

[صلاح الصاوي](#)

اخونا يقول انتظر قليلا هكذا قال يا حبيبي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه ثم اما بعد احبتي في الله - [00:00:01](#)

لقد ذكرت لحضراتكم في لقاء سابق ان العمل لدين الله عز وجل ليس وقفا على فئة معينة ليس وقفا على خريج الشهادات او حملة الشهادات العليا في الشريعة ليست وقفا على خريج الكليات الشرعية - [00:00:58](#)

بصير وقفن على حفظة القرآن الكريم ليست وقفا على اصحاب اللحي ونسره وقفا على اصحاب الثياب القصيرة واللحية فطرة وشعيرة وهدي نبوي مبارك والثوب القصير ايضا كذلك لكن المقصود ان - [00:01:17](#)

العمل الدعوي والعمل لخدمة الدين ليس وقفا على فئة دون فئة بل ليس وقفا على العدول الذين لم يتورطوا في معاشي ظاهرة بل انه تكليف عام لا يعفى منه من تعذر فارتکب كبيرة - [00:01:40](#)

او وقع في جملة من الصغار او نحوها احيانا النفس الامارة بالسوء وتلبيساتها وسوسنة الشيطان وتلبيساته تقول لك انت العمل الدعوة ده عمل الناس الابرار الاطهار ده انت عندك - [00:02:04](#)

وعندك جيت ويسمعوا قصيدة هجاء في نفسه عشان يفصلوا عن العمل الدعوي. يقول له هذا شرف لا تستحقه. هذه مكانة لم تتهيأ لها. هذه اين انت من ذلك من هذا المقام الرفيع هذا للابرار وللاظهار وللانقياء وللاصفياء ولكنها ولكنها - [00:02:24](#)

الشيطان الشيطان بعد السورة بيضحك عليه لكي يضيف الى سلسلة اخطائه خطيئة جديدة خذلان الدين وخذلان اهله وعدم دعمهم في اعمالهم الدعوية وعدم تكثير سوادهم عندما يحتاجون الى ذلك ان اهل العلم يقولون لا يلزم - [00:02:49](#)

لا يلزم للامر بالمعروف ان تكون مؤتمرا به ولا نهي عن المنكر ان تكون منتهيا عنه هنا فارق دقيق ارجو ان تتنبه له. نعم ان ربى جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله - [00:03:16](#)

ان تقولوا ما لا تفعلون. انه تكليف بامرین ان تأمر بالمعروف في نفسك وان تأمر به غيرك ان تنتهي عن المنكر في نفسك وان تنتهي عنه غيرك ان التقصير في احدى الفريضتين لا يسوغ التقصير في الفريضة الاخرى. حتى قال ابو حامد الغزالی في كتابه احياء - [00:03:34](#)

يوم الدين ان اصحاب الكؤوس ينكر بعضهم على بعض حتى وهم بيتقارعوا الكؤوس يقولوا يا اخي حرام عليك يا اخي اتق الله على الاقل احنا عايزين نحافظ على التنكيد ده عشان لا يقارن في المعصية وهو مطمئن النفس. ومستريح الخاطر - [00:03:59](#)

فاحنا بنزيل التحرج عندما نسكت عن امره ونهيه نزيل التحرج النفسي الموجود في اعمقه وفطرته تجاه هذه المعصية. وده اول الطريق الى استحلالها. الى استباحتها ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:04:22](#)

المقصود احبتي في الله اني ارتکاب او يعني التورط في بعض المعاشي لا يمنع اصحابه من ان يكون لهم دور في الدعوة الى الله عز وجل. نعم. ولعل قيامهم بهذا الدور - [00:04:42](#)

ارفعوا ويزكي ويقوى الایمان في قلوبهم فيحملهم على الانكماش عن المعاشي والانزار عنها. احكي لكم الليلة قصة الصحابي اللي كان يعني بيضاحك النبي عليه الصلاة والسلام وآ وكان بينه وبين رسول الله - [00:05:02](#)

الفة شديدة ومحبة كبيرة وتمازج نفسي كبير اسمه عبدالله احب رسول الله كاشد ما يكون الحب حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بذلك فقال انه يحب الله ورسوله. هذه شهادة النبي له انه يحب الله ورسوله - 00:05:26

رسولا وكان صاحب دعابة وصاحب طرفة كان يتشهى كل طعام جميل طيب يدخل المدينة سمع عسل ابيض جميل فیأخذ من صاحبه. ثم يقدمه هدية للنبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:05:49

فاما جاء صاحبه يتقاده الثمن جاء بصاحبه الى النبي عليه الصلاة والسلام. ثم قال اعط هذا الثمن. فيقول الم تهدى لي؟ اديتهونني هدية الم تهدى لي نعم فيقولوا بل ولكن ليس عندي ثمنه. فعلت لكن ما عنديش فلوس. اعمل ايه يعني؟ اضرب دماغي في الحيط - 00:06:17

عملت وما عنديش فلوس فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يضاكه ويأمر لصاحبه بالثمن جو الفة ومحبة وتمازج نفسي تعكس الالاف النفسي والعشرة الجميلة بين النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه عبدالله - 00:06:40 لكن بقي كما قلنا ان تعرف ايه المفاجأة ان عبد الله هذا كان مبتلى بشرب الخمر احنا ما بنتكلمش على حاجة صغيرة خمرا م الخبائث. خمر لعن فيها عشرة. انت عارف كده ولا ا00:07:12

لعن في الخمر عشرا مشروع لعنة كل من اقترب منه وكل من اختلط به على اي مستوى وعلى اي وجه له طفل من اللعنة مدمن الخمر ان مات لقى الله كعابد وثنى - 00:07:29

لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن الخمر ام الخبائث انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون - 00:07:51

فاحنا بنتكلم على معصية كبيرة لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن فالخمر لا لا يجتمع شربها مع الايمان الكامل في نفس عبد ابدا ومش بس بيشرب لا ده كان كانت المسألة - 00:08:07

متكررة وكل مرة يمسك ويؤتى به للنبي عليه الصلاة والسلام فيجلده ويقيم عليه الحد ويطلقه. ويأتي به مرة تانية والتالتة يعني كان كثيرا ما يؤتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثملما سكران يعني. ثملما من السكر فيأمر بجلده - 00:08:26

في يوم من الايام جيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما جلد وانصرف احد الصحابة مستفز من كثرة مجئه ومن عدم ارتدائه بالعقوبة. فقال اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به هو ايه - 00:08:49

عقبت مرة واثنين وتلاته ما خلاص كفاية اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به النبي صلى الله عليه وسلم يرد هذه المقوله ويمنعه من الاستطالة على عرض أخيه المبتلى لا تلعنهو - 00:09:14

فوالله ما علمت عنه الا انه يحب الله ورسوله فلا تكونوا عون الشيطان على اخيكم لا تلعنوه فما علمت عنه الا انه يحب الله ورسوله لا تكونوا عون الشيطان على اخيكم - 00:09:33

انا بتخيل لو واحد بینا في الغالية دي بيشرب خمرة وتكرر منه الشرب وذاع هذا الامر وعرف عنه ان الحدود تقام علانية فلما يوجد في الخمر مش ان يده جوة غرفة مغلقة هنيجي له على الملا - 00:09:55

وكل الناس عطفت. انت تخيل ايه موقف الناس والجالية من هذا الشخص هنشوف النبي عليه الصلاة والسلام. كيف عالج هذا في اطار المجتمع المسلم الجميل الذي تربى على هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:18

لا تلعنوه فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله لا تكونوا عون الشيطان على اخيكم. اللقطة دية تعالوا نشوف كم تحمل من الدروس وال عبر والعزات؟ وكيف نستفيد منها في مجتمعاتنا المعاصرة؟ ونحن في مجتمعات - 00:10:36

ليس مجتمعات لا برار لا طهار مجتمعاتنا خليط ونحن نخالط غير المسلمين الذين ليس عندهم حرية من دين تمنعهم لا من شرب الخمراء لأنهم يستحلونها عادي جدا كلها من اكل الخنزير يستحلونه عندهم - 00:10:57

ولا من كزا وكزا والمخادنة والمصالحة والدنيا مصيبة. فالمصيغين دولا واحنا شكلنا بنصيغ معهم واحيانا فعايزين لكي نقف في وجه هذا التصيغ يعني يعني من جانب ولا نتخذ اجراءات يعني تزيد المفتون فتنة. نعم. وتزيد المدبر ادبارة. وتزيد المعرض اعراضا

اول لقطة تنتبه لها وتسترعى انتباهاك وتستلتفت نزرك. هذا التمازج بين هذا الصحابي المبتلى وبين قمة الطهر وقمة السمو ومعلم الانسان الخير وسيد البشر يوم القيمة العلاقة بينها وعلا العلاقة بينهم علاقه الف - 00:11:41

محبة ومودة ومامازحة معقوله كل هذا الرصيد من العواطف موجود بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين هذا الرجل على ما كان مبتلا به من شربه الخمر دي بتدينا لقطة مهمة ان مجتمع النبوة ليس فيه تشطيب للمجتمع - 00:12:15

او عزل لفترة لمعرفة خطأ كان وانما كان الاندماج والتمازج بينهم على تفاوت مقاماتهم في الخير الناس ليسوا سواء ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمهم ايه الظالم نفسه منهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. فيه الظالم لنفسه فيه المقتضى فيه السابق بالخيرات باذن الله - 00:12:42

لم يكن احد يعيش حياة النبذ والاقصاء انما التآلف والاحتواء. فتنزل الاخطاء التي تقع محدودة الاثر والتداعيات. لانها محاصرة بهذا الجو اي واحد يقع قبل ما يوصل للارض تلاقي الاید بتستند وترفعه كده - 00:13:12

لا تدعه يسقط ليصل الى الارض انما سوف يجد من اخوانه ومن المجتمع من حوله ما يحاول ان يمسك به وان ينهضه وان يحيد بينه وبين التعثر والسقوط لكي لا ينقطع عن المجتمع الایمانى بسبب هذه الزلة - 00:13:36

طبعا احنا بنقول ان فيه موقف اخر يمكن ايضا ان هو يؤخذ الشدة التصلب النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا مع مين؟ مع الثلاثة الذين خلقو حيت امر بمقاطعتهم - 00:14:01

مقاطعهم الصحابة جميعا حتى ضاقت عليهم الارض بما راحت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه يبقى معاملة العصاة تتفاوت من التألف والمداراة الى التصلب والمجافاة بحسب النتيجة المتوقعة. فيه واحد اذا قسوت عليه ارتدع وانزجر واستعاد عافيته - 00:14:16

تردى حبيته الایمانية. في واحد ان عملت معه كده يقفز من السفينة بالكلية فلا يدفعه هذا الا الى مزيد من الادبار والاعراض والشروع والنفور والقفز من السفينة. وده بنقول ايضا - 00:14:42

يشكى لنا بعض الناس اللي عنده ابن عاقد او ابن على قدر من الفسق والتفرط في الصلاة وارتکاب بعض الكبائر بيقول انا نفسي اطربه برة البيت. هامنعني من الميراس حتى لا يستعين بالمال الذي يأخذه مني. وقد جمعته بعرق جبيني وكدح يميني. يرثه مني ليستعين به على - 00:15:02

معصية الله يروح يسکر به ولا يزني به. مش عايز ادي له فلوس انا قد افهم ان تمنعه عطية في حال الحياة. او نفقة يقدر يدبر حاله بطريق او باخر. انما - 00:15:32

مسقطين تقترب من موضوع الميراس بعد الوفاة ليس لك الى ذلك من سبيل كان واحد بينما نقاشي اليوم قبل المغرب في هذه المسألة قال لي انا مشكلتي ان هذا الولد حتى لو خد نصبيه من الميراس مني - 00:15:48

هيفرتكوا هيصرفوا في غمضة عين وانتم وانتم بهذا. ربنا ادى له قدر من السفه بقدر من الحمق وقدر من التبذير والجنون حتى لا يبقى نفسه على هذا المال وقال لي انا خايف ان انا لو لغيته ما انا لازم هنا اكتب وصية اقول اموالي هتروح لمين؟ قبل ما اموت - 00:16:06

فخايف احط اسمه ويأخذ نصبيه شهر وبالكتبه هتلاليه يضيع كل الدنيا دي وخايف ما اكتبش اسمه انا اشقى بين يدي ربى عز وجل وكونوا قد بدلتكم قواعد الميراس فانا ما بين نارين ماذا افعل - 00:16:31

قبلة يا اخي اكتب نصبيه لاحد اخوانه وخذ عليهم ميثاقا وعهدا ان هذا المال امانة عنده كانه وصي على هذا الولد السفيه ما هو كل سفيه يحتاج الى قيم يحتاج الى وصي يحتاج الى - 00:16:51

من يقوم عليه حتى يرشد؟ قل له هذا المال هو مال اخيك وضعته امانة عندك. تنفق عليه بالمعروف وتدى له حاجته بالمعروف. فإذا تاب الله عليه واستعاد رشه وعافيته سلمه المال زي ما زي ما بنفعل مع البتامى - 00:17:12

وابتلوا اليتامي حتى اذا بلغوا النكاح. فان انتstem منه رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكروا المفروض يوم ممکن يكون ده ده حل ان يجعل نصيبه عند احد اخوانه وخذ عليه ميثاقا خذ عليه وثيقة مكتوبة واهد - 00:17:32

يا من تشاء من جماعة المسلمين يبقى هو من الناحية القانونية ليس له سبيل الى هذا المال. ومن الناحية الشرعية والعملية انت انت لم تحترمه من الميراث لكن حططيته على وجعلت واحد قيم عليه ينفق عليه من هذا المال بالمعروف فاذا استعاد رشهde وعافيته - 00:17:53

يمکن ان يأخذ هذا المال في الوقت المناسب. فنككون قد اعنده على شيطانه وحفظنا له على امواله اللهم اهدا فیمن هدیت يا رب وعافنا فیمن عافیت وتولنا فیمن تولیت وبارك لنا فيما اعطيت يا رب العالمین - 00:18:13

من اللقطات الجميلة في هذه القصة النبي صلی الله علیه وسلم اشار الى المساحة الایجابیة في نفس هذا الرجل المبتلى رغم ان المقام ارتكاب كبيرة ومقام ثبوت هذه الكبيرة عليه. ومقام العقوبة على هذا الخطأ الذي ثبت عليه - 00:18:38

وادین به لكن النبي صلی الله علیه وسلم يلفت نظر الصحابة الى جانب مضيء الى جانب ایجابی في نفس هذا المبتلى وهو حبه لله ورسوله. وانت عندما تتأمل طب ما هو كل صحابی - 00:19:07

يحب الله ورسوله. بلاش كل مؤمن يحب الله. يعني ايه الخصوصية هنا؟ وفيه حد لا يحب الله ورسوله لكن النبي صلی الله علیه واله وسلم يبرز هذه الخصلة ويمتدح صاحبها بها - 00:19:32

اسلوب تربوي فريد مقصوده توسيع مساحة الخیر في النفس. تأکید انتسابها اليه وارتفاعها به. وان تورطت في بعض الھفوات فهذه الذنوب لا تکبلها لا تسقطها الى القاع ولک ان تتصور - 00:19:50

ما وقع هذه الكلمة على نفس هذا الصحابي وهو يسمع هذه الاشادة النبوية في هذا المقام وهو يکف عنه فلا يستطيلون عليه بعقوبة زائدة على عقوبة الجلد لأن السب نوع من انواع التعزیز. والتعزیز عقوبة. والعقوبات مصدرها الشرع. فلا تستطل عليه بعقوبة زایدة فوق - 00:20:13

عما كتبه الله جل وعلا على من تورط في هذه الكبيرة من اقوى الاسباب للتخلص من الخطايا والذنوب ان يؤکد المرء لنفسه وان يؤکد له المجتمع من حوله ان هذه زلات عابرة - 00:20:40

ھفوات عارضة ليست الاصل في حاله ولا الحاکم لنا علیه بل الاصل فيه انه يحب الله ورسوله هذا المنهج توسيع رقعة الخیر في نفوس الناس لشادة بالجوائب الایجابیة عند الخطائين - 00:21:03

اسلوب تربوي جميل في معالجة من ضعف وابتلي وتورط في بعض الذنوب والخطايا. احيانا احبابي نغفل عن هذا الجانب سنجعل من الاطباء اسوار مانعة. تخط برلين نحبس الناس جواها زنازين ضيقه نحبسهم داخلها - 00:21:25

فلا نعرفهم الا من خلالها لا نطل عليهم الا من خلال هذا الخطأ او تلك الھفوة. يعني ما يجيش اسمه على الذاكرة الا ويرتبط بهذه الكبيرة وبهذه الزلة ونحن بهذا وان لم نشعر نعيين الشیطان عليهم - 00:21:49

النبي صلی الله علیه وسلم لأ وصف هذا الرجل على كثرة ما كان يؤتى به من شرب الخمر باشرف الخصال واجملها انه يحب الله ورسوله وزي ما قلنا ونؤکد نحن لم نكن امام مسألة شبهة. لأ - 00:22:12

ولا صغیر من الصغار نحن امام كبيرة وقد ثبتت عليه واقیم عليه الحد فلا مجال لاحتمال الخطأ والتأمل ومع هذا فان نفس النبي صلی الله علیه وسلم الذي اقام عليه الحد قد حفظ له حقه - 00:22:38

من ان يستطيل عليه احد باکثر من العقوبة الشرعية لأن هذا اعانة للشیطان على نفسه احيانا احبابي نلجم اخطاء يرتكبها بعض اخواننا بعض احبابنا بعض اولادنا وقد تكون لها حجم معین نحن ننفح في کیدها نکبرها نضخها نطولها نعرضها - 00:23:00

ثم نحولها الى زنزانة نحبس صاحبها داخلها فلا نقومه الا على اساسها لا ننذر عليه الا من خلالها وبهذا نکرس هذا المعنى في نفوسهم يعني فيظل يتصرف على انه ذلك الخطاء - 00:23:33

ذلك الرجل الفاسق الذي ارتكب هذه الكبائر والمجتمع من حوله مركز عليها. لا يراه الا من خلالها لا يحاسبه الا على اساسها لا يتوازن

في نزرتة اليه هذا الذي ابتلي بشرب الخمر. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنه انه يحب الله ورسوله - 00:23:57

كما تنتزروا الى معصيته التي يقيم عليه الحد بسببها انزروا الى جوانب ايجابية وجوانب ايمانية اخرى في لنفسه لكي تتواءن نظركم من ناحية ولكي تعينوه على نفسه الامارة بالسوء وعلى الشيطان من ناحية اخرى - 00:24:20

النبي عليه الصلاة والسلام لم يسمح ان تكون هذه الكبيرة جسراً عبر عليه ومن خلاله الا ان نستطيع على عرضه بشتم وسب لم يجعله الله عقوبة لشارب الخمر العقوبة محددة الجلي. ليس منها السب والشتم والتقبیح واللعب - 00:24:40

ثم بقي بعد هذا في نهاية المطاف انه الصاحب الذي يحب الله ورسوله ويألف رسول الله ويمازحه ويهاديه. معاني في غاية الجمال لو استشرفناها لاتسع مساحة الخير في نفوسنا وفي نفوس الناس. وحوصر كثير من الاخطاء - 00:25:05

وقويت اللحمة بين ابناء المجتمع المسلم وعوفي من كثير من امراض القطيعة المبررة بانواع او سوغه بعض المسوءات بعض المسوغات الخاطئة تذكرون احبتي ايضا ان احنا ذكرنا يعني قصة قريبة من هذا قصة ابي محجن الثقفي. نعم - 00:25:29

برضو نفس المشكلة هو على فكرة لقد كانت الخمر لقد كانت الخمر مباحة وجاء الاسلام فحرمتها والحمد لله خط منهجاً جميلاً لطيفاً في التدرج في تحريمها كما تعلمون في اول الامر - 00:25:53

وتتخذون منه ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخدون منه سكراً ورزقاً حسناً فوصف الرزق بالحسن لكن لم يصف الشكر بالحزن في كده هنت صغير في تفريق ما بين السكر وما بين الرزق. الرزق حسن. لكن السكر سكت عنه فلم يصفه بالحسن - 00:26:20

هنا في كده تململ في نفس من يتذمرون القرآن الشكل الموضوع ماشي بنا في سكة. هنشوف تسفر عنه الايام والليالي بعد هذا يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير - 00:26:49

ومنافع للناس اقرار بالواقع. الخمرة تجارة معروفة حتى هنا اكبر مكاسب في المحلات مكاسب الخمرة مش المكسي في الخبز ولا في الشاي ولا في السكر ولا المكاسب الخامدة دي مكاسبها - 00:27:09

لا الى يوم الناس هذا مكاسب التجارة في الخمر اعلى انواع المكاسب والمرابح ده فضل معالي الشعور بالدفء هكذا كان العرب يشعرون بالدفء في الاجواء الباردة عندما يشربون الخمر ايضاً انسحاب من الدنيا ها ويبقى ها - 00:27:26

برضه بيعتبروا هذا جانب من الجوانب اللي بينبسط منها يعني يعتبرها منفعة الله. والشاعر يقول ونشربها فتتركتنا ملوك ونشربها فتتركتنا ملوكاً واسداً لا ينهنها اللقاء اثم كبير ومنافع للناس. لكن قال بعد ايه؟ واثئهما - 00:27:48

اما من نفعهما. هند تاني المسألة ماشية في سكة تقليص الخمر وتهيئة الذهان لاستقبال تحريمها خطوة اللي بعد كده يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون - 00:28:14

السكر ده بيمتد الى بعض ساعات مش هينفع في الغالب غير في الليل. بيقولوا معك من من العشاء للفجر عندما يأتي وقت الفجر تقوم زالت اسار السكر تماماً ومستعد تذهب الى الى المسجد وانت في حالة الصحة - 00:28:36

عشان ما تلخبطش حواليك لحين اخر وعمر يقول اللهم بين لنا في الخمر بيان شافيا اللهم بين لنا في الخمر بيان شافيا. الى ان جاء قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام - 00:28:53

رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انت منتهم؟ قالوا انتهينا ربنا انتهينا ربنا - 00:29:13

لكن بقي بعد هذا بقية من ابتلوا بهذا الشراب وعجزوا عن مقاومته ما تأصل في نفوسهم من التعليق به والميل اليه. وكانت العقوبة تطهرهم فيتطهرون بالعقوبة ولا يزالون جزءاً من المجتمع المسلم - 00:29:32

من بين هؤلاء ابو محجن الثقفي وكان مبتلى كذلك بادمان الخمر ومع هذا لم يشعر ان هذه الكبيرة اللي عاجز عن هو منكر لها. كاره لها مبغض لها عازم ترك يهلك النفس الامارة تغلبه تغلبه. كل ما تغلبه يقع مرة تطهره العقوبة وهكذا ثم وجدناه عندما كان - 00:29:59

معركة القادسية لم يرى في ابتلائه بشرب الخمر انه مانع يمنعه من الجهاد. ليه لأ يا اخوي يجاهد لعل حسنة الجهاد تجب ما قبلها من

ذنوب ومن اخطاء ومن كبائر - 00:30:28

وخرج مع الجيش المجاهد المتوجه نحو القادسية في قتال الفورس وهو الشيطان برضو استدرجه في الطريق وشرب الخمر كمان مرة فجيء به الى سعد ابن ابي وقاص في اول قرار قال هذا يمنع من المشاركة في القتال - 00:30:46

مقيدة ودار طرح الحرب كما سمعتم القصة وفتحت ابواب الجنة وتحركت اشواق الجهاد في نفوس المؤمنين وابو مهج متكتف كفى حزنا ان تطرد الخيل باللقنا واترك مشدودا علي وفاقيا اديه حزن ومحنة و厶اسة - 00:31:08

ان الخيول تركب في سبيل الله وان ابواب الجنة تفتح وان رياحها تستنشق وانا متكتف وحيل بيني وبين الذهاب الى هذا الميدان الكريم اذا قمت عنان الحديد. وغلقت مصارع دوني قد تصم المنادي. ثم يتوجه كما - 00:31:38

ما ذكرنا الى امرأة سعد سلمى ويسأله ان تفك قيده. وان تعطيه فرس سعد وسلامه لانه كان مريضا لم يشارك بنفسه في القتال عندما كان يشرف على المعركة يعني اه يديرها من موقع اعد له - 00:32:01

ثم قال لها ان انا قتلت استرحت مني وان رجعت سالما لله علي ان ارجع واضع يدي في القيد مرة. يعني مرة اخرى. فرقت له فكت قيده اعطيته فرس سعد واعطته سلامه - 00:32:18

فاستقبلت الساحة ساحة المعركة استقبلت اعصارا ما حمل على منطقة الا تضعضعت امامه ويطل سعد من مكانه فيقول الكر البلقاء والضرب ضرب ابي محبي والبلقاء في مكانها وابوه محجب في قيده - 00:32:36

محير انتهت المعركة كما قلنا رفعت له التقارير. فكان سؤاله من هو ذلك الفارس الذيرأيته فقلت الشر كر البلقاء والضرب وضربي ابي محجب فسل ما زوجته ورفعت له التقرير تقريرا بما حصل. زهب اليه وفكه من القيد ولم يقم عليه - 00:33:01 الحد. اما لانه لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطع الايدي في الغزو او لا تقام الحدود في ارض العدو او اجتهد لان بعض اهل العلم يقولون ان من تاب وحسن توبته تسقط - 00:33:27

عن عقوبات الكبائر المتعلقة بحق الله عز وجل فسواء فسواء اكان هذا او ذاك فان هذا هو الذي وقع ومقصود ايراد هذه القصة ان نتبس بعض الناس ببعض الخطايا لا يمنعهم - 00:33:45

من المشاركة في اعمال الخير واعمال الدعوة الى الله عز وجل يعني ولعله عندما يرتبط برفقة صالحة عندما يستنشق هواء طيبا في اجواء طيبة لعل هذا يكون عونا له على على على شيطانه - 00:34:04

ودفعا للفتن عنه وينبغي للمجتمع المسلم من حوله ان ينتبه الى هذا الجانب. والا يجعل من قصور بعض الناس او ضعف بعض الناس اسوارا مانعة او زنازين نحبهم داخلها - 00:34:23

فلان لهم الا من خاللها. ولا نظر عليهم ولا نقومهم الا من خاللها. احنا كده بنزيد التشطير. وبنزيد عون الشيطان على هؤلاء اجزاء مريضة في المجتمع المسلم تحتاج الى احتضان - 00:34:44

وتحتاج الى رعاية وتحتاج الى ان نمد لها يد العون لا سيما اذا كان هؤلاء عندهم مساحات ايجابية من الخير. ومساحات واسعة من الحسنات والجوانب الطيبات والمرء يوزن بمجموع حسناته - 00:35:03

وسيناته وهكذا يحاسبنا ربنا يوم القيمة. توضع الحسنات في كفة والسيئات في خفة فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. ومن خفت موازينه فامه هاوية وما ادرك ما هي نار حامية - 00:35:24

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظلمت واي الناس تصفو مشاربه اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاته ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها - 00:35:45

كفى المرء نيلا ان تعد معايه سامح اخاك اذا خلط منه الاصابة بالغلط وتجافى عن تعنيفه ان زاغ يوما او قسط من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط - 00:36:05

محمد الهادي الذي عليه جبريل هو دائما لك دور في الدعوة الى الله عز وجل تستطيع ان تقدم شيئا. اختتم بلقطة هذه المدينة الذي ارسل الله اليها رسولين فكذبوهما فعزز الله بثالث. قرية بنبعث لها بدل الرسول كم؟ ثلاثة - 00:36:28

الى قرية واحدة ومع هذا جاء من اقصى المدينة رجل يسعى. ما قالش هو انا هعمل ايه؟ ده ثلاثة يا عم. ده مشنبي واحد. دهنبي ولا  
ده لا تلات انباء. انا ايش دوري جنبهم - 00:36:49

هعمل ايه يعني؟ ايه اللي ممكن اعمله؟ انا بجوار ثلاثة من الرسل. اصطفاهم الله جل وعلا على عينه وارسلهم جاء من اقصى المدينة  
رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين. اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون - 00:37:05

كانت النتيجة اعتدى عليها هؤلاء وقتلوا فهويسقط وطفت انفاسه يقول يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين  
فنصح لقومه حيا وميتا. في حياته قال يا قوم اتبعوا المرسلين. وعند مماته قال - 00:37:24

يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين اللهم اغفر لنا واجعلنا من المكرمين اللهم امين. وصلى الله على نبينا  
محمد وعلى الله وصحابه وسلم. جزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة - 00:37:44

- 00:38:00